« ديان » المعركة عند قرية « ابو عجيلة » فيقول « لقد حسمت المعركة عندما وصلت الدبابات ونصف المجنزرات الى داخل المواقع رغم ان بعض المدافعين استمروا في ابداء شجاعة كبيرة ، الى حد اطلاق مدافعهم البازوكا وهـم يواجهون الدبابات واقفين في العراء »(٢١). وفي السابعة الا ربع صباحا سقطت قرية ابو عجيلة في ايدي المهاجمين ، الذين تعرضوا على الفور لنيران شديدة من كتيبة مدفعية الميدان المصرية المتمركزة في وادي « شيحان » عند سفح جبل « ضلفة » ، الامر الذي اضطر كتيبة المشاة الميكانيكية الى التنقل من مكان لآخر وسط الكثبان الرملية طوال فترة القصف لتقلل مـن نسبة اصابتها . وفي حوالي التاسعة صباحا تعرضت القوة الاسرائيلية لهجوم معاكس من جانب قوة مصرية زاحفة من العريش مؤلفـة من وحدات مـن الكتيبة العاشرة مشاة وسريتي دبابات « شيرمان » وبعض المدافع المضادة للدبابات ذاتيـة الحركة ودارت معركة شديدة الى الشمال الغربي من « ابو عجيلة » عند قرية « أولاد علي » ، وقد صد الهجوم ، ولكن القوة المصرية عادت وكررت هجومها المعاكس مرتين بعد ذلك ، وقد ساهم الطيران الاسرائيلي في صد الهجمة الثالثة والاخيرة ملحقا بعض الخسائر بالعربات مما اضطر القوة الى الانسحاب الى « بير الحفن » جنوب « العريش » . ويقول «ديان» ان القوة المصرية فقدت في هذه الهجمات ٤ مدافع مضادة للدبابات ذاتية الحركة و٣٧ قتيلا(٢٢).

وفي الوقت نفسه قامت وحدات من اللواء العاشر مشاة تعززها كتيبة دبابات بمحاولة اختراق دفاعات « أم قطف » من المواجهة في حوالي الساعة التاسعة صباحا بعد أن زحفت من موقع « أم بسيس » الذي احتلته في مساء اليوم السابق ولكن الهجوم فشل وارتدت القوات الاسرائيلية في حالة من الاضطراب بعد أن صدتها نيران المدافع المصرية المضادة للدبابات ومدافع الميدان والهاون ودمرت عددا مـن المصفحات نصف جنزيـر ومركبات سرية الاستطلاع . ويعزو الكاتب البريطاني « ادجار بالانس » فشل الهجوم الى افتقاد الاسرائيليين للمدفعية والمدرعات لمساندة الهجوم(٢٣)، ولكن « موشي ديان » يقول بصدد هذا الهجوم « لقد كان لدى القيادة الجنوبية كل القوة اللازمة لكي تباشر هذه المعركة بنجاح وذلك من مشاة ، ومدرعات ، ومدفعية وما الى ذلك . ولكن التصرف العسكري المفترض تنفيذه لم يتم . ولم يطبق الهجوم خطة متكاملة تستطيع ان تستوعب في المعركة كل القوى الموضوعة لهذه العملية »(٢٤).

محاولات احتلال « أم قطف » : في حوالي الساعة الخامسة من مساء يوم ٣١ اكتوبر بدأت وحدات من كتيبة دبابات السوبر شيرمان التابعة للواء السابع المدرع تعاونها وحدات من كتيبة المشاة الميكانيكية تهاجم موقع « سد الروافعة » الواقع على مبعدة ٣ كيلومترات الى الجنوب الشرقي من « ابو عجيلة » الذي كانت تدافع عنه سرية مشاة مصرية واحدة بقيادة ملازم اول تعززها ثمانية مدافع مضادة للدبابات ذاتيـة الحركة وستة مدافع أخرى من عيار ٥٧ مم وثلاثة مدافع مضادة للطائرات عيار ٣٠مم استخدمت ضد الدبابات وستة مدافع ميدان ٢٥ رطل.وقد انقسمت الدبابات الاسرائيلية الـى قسمين قسم منها ارتقى ارضا مرتفعة وعمل كمدفعية والقسم الاخر زحف في شكـل كماشة تحاول الالتفاف حول الموقع ومعه وحدات المشاة الميكانيكية في المصفحات نصف جنزير، وقد اطلق عليهم المصريون النار الشديدة من مسافة ١٠٠٠ متر تقريبا واصابوا عددا كبيرا منها باصابات مختلفة وسقطت بعض الدبابات نتيجة لذلك في وادي العريش المجاور، وحاولت الدبابات التي تعمل كمدفعية مساندة التقدم للاشتراك في الهجوم الا ان النيران المصرية اضطرتها للعودة السريعة الى موقعها السابق(٢٥). وغربت الشمس وعاود العدو الهجوم في الظلام وما أن اخترقت دباباته ومصفحاته حاجز الاسلاك الشائكة